Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يكون التكرار فى المعنى دون اللفظ وهو التكرير المعنوى»[٣٩]، وباصطلاح اللسانيات النصية (الترادف أو شبه الترادف). ومن شواهده فى البلاغة العربية:

قوله تعالى: (ولْتَكُنْ منكم أمّةٌ يدعون إلى الخيرِ ويأمرون بالمعروف وَيَنْهَوْن عن المنكر)*٢، وقوله تعالى: (قال إنّما أشكو بثّى وحزنى إلى اللّهِ وأعلمُ من اللّهِ ما لا تعلمون)*٣، وقول الحطيئة[٤٠]:

قالت أمَامةُ لا تجزعْ فقلتُ لها ... إنّ العزاء وإنّ الصبر قد غُلِبا

وقال المنخل اليشكرى:

ولقد دخلتُ على الفتاة الخِدْر فى اليومِ المطيرِ
الكاعبِ الحسناء تَرْ ... فُل فى الدّمقسِ وفى الحريرِ

«فإن الدمقس والحرير سواء»[٤١]

وبداية نشير إلى ثمة مفارقات بين البلاغيين العرب وعلماء لغة النص*[٤]، فى معالجة ظاهرة (التكرار)، نجملها فيما يلى:

الأولى: معالجة هذه الظاهرة ـ عند البلاغيين العرب ـ من منظور بلاغى صرف؛ ومن ثم كان التركيز على الكلام الأدبى والشعرى خاصة، وكذلك القرآن الكريم من حيث إعجازه البلاغى. بينما عولجت الظاهرة ـ عند علماء لغة النص ـ من منظور لسانى صرف؛ ومن ثم شملت النصوص بمختلف أنواعها، على أن منهم من حاول كشف نحو النص الأدبى / الشعرى، مثل فان ديك.

الثانية: عدم الاقتصار فى هذه المعالجة ـ عند علماء لغة النص ـ على مستوى الجملة، بل تجاوز هذا المستوى إلى الجمل والفقرة والنص بتمامه. بينما ركزت المعالجة عند البلاغيين العرب ـ أكثر ما ركزت وخاصة فى مرحلة التقعيد على الجملة أو البيت، وإن جاءت عندهم ـ أحياناً ـ شواهد تجاوزت هذا المستوى.

الثالثة: وقف علماء لغة النص على أربع درجات للتكرار، وهم فى هذا أفادوا من الدراسات اللغوية والدلالية المعاصرة، بينما وقف البلاغيون العرب على درجتين فقط (إعادة العنصر المعجمى، والترادف أو شبه الترادف)، لكن فى الشواهد التى أوردها البلاغيون العرب وتعليقات بعضهم عليها ما يفيد ـ على نحو ما سيتضح لاحقاً ـ رصد الدرجة الثالثة فى سلم التكرار (الاسم الشامل)، وإن لم يصطلحوا على تسميتها. كما أن عندهم رصداً دقيقاً وشاملاً لأنماط عديدة من إعادة العنصر المعجمى، وقد خصوا كل نمط بمصطلح خاص، وعدوه فنًّا برأسه من فنون البديع، وربما يرجع ذلك إلى التنافس فيما بينهم على رصد نوع أو فرع جديد من البديع.